على طريق المكنية واثبات الجناح تخييل وقوله من الرحمة لتعليل
اى من اجل فرط الرحمة قال البيضاوي تذلل لهما وتواضع فيهما
جعل للذل جناحا وامره بخفضه مبالغة او اراد جناحه كقوله
تعالى واخفض جناحك للمؤمنين واضافة الجناح الى الذل
للبيان والمبالغة كما اضيف حاتم الى الجود اى واخفض لهما
جناحك الذليل ومنها تشحيذ الذهن لان فهم المعنى من المجاز
يتوقف على القرينة وذلك يحوج الى حركة الذهن فيحصل من
الفهم شبه لذة الكسب وقوله تشحيذ آخره ذال معجمة مصدر شحذ
المتعدي معناه في الاصل احداد السكين والمراد لازمه من التقوية
والتدريب وقوله الذهن اى القوة التي تهيئ النفس لاكتساب
العلوم التصورية والتصديقية ومنها جهل المتكلم او المخاطب
اللفظ الحقيقي كما في قول الفقهاء لا يجوز نقل حشيش ومرادهم
الرطب مع ان الرطب يقال له خلاء بالخاء المعجمة مقصورا واليابس
حشيش وانما اثروا تسمية الرطب حشيشا تجوزا لكونه اقرب الى
افهام العامة لجهلهم معنى الخلا ومنها ثقل اللفظ الحقيقي على
اللسان كالخنفقيق بخاء معجمة فنون ففاء فقاف فتحتية بينهما ياء
مثناة تحتية اسم للداهية او النازلة العظيمة فيعدل عن لفظ
الخنفقيق الى الموت او الحزن مثلا لانه سببه ومنها تيسر
التجنيس والسجع فالتجنيس مصدر جنس المتكلم بين كلمتين اى صيرهما
متجانستين متشابهتين والسجع جعل الفقرة اواخر كقوافي الشعر اه ص مع تحشيه
سبع ... قوله مختص بالمصور اى لان المجاز الذي علاقته المشابهة
لا ينحصر في المصرحة بل يشمل المكنية اه ملوي واجيب عن هذا الاعتراض
بانه انما قيد بالمصرحة لانها المتفق على كونها مجازا بالمعنى المذكور في
المتن وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له اى بخلاف غيرها
فان المكنية عند الخطيب التشبيه المضمر في النفس والتخييلية عند السلف اثبات
اللازم فكل منهما معنى لا كلمة استعملت الخ اه حفني قوله اشار بذلك
الى ان العلاقة غير وجه الشبه اى لان العلاقة هي المشابهة ووجه الشبه
هو الشجاعة فتبين بهذا التقرير ان العلاقة غير وجه الشبه لانه اه
المص فالعلاقة علاقة المشابهة اى المراد بالمشابهة المناسبة بين المعنى
الحقيقي والمعنى المجازي سواء كانت في الصفة كما مثل الشارح بقوله كالاسد
في قولك رايت اسدا الخ او في الصورة والشكل كما في قوله تعالى فاخرج لهم
عجلا جسدا له خوار فان لفظ العجل هنا مستعار للصورة التي اتخذها
السامري

السامري من الحلي لكون صورته كصورة العجل الحقيقي وكاشتراك الفرس
الحقيقي والفرس المنقوش على حائط مثلا في الصورة الفرسية فقولك
رأيت في الحائط فرسا استعارة علاقتها المشابهة في الشكل اى الصورة
اه قوله لان الشجاعة قد تطلق الخ كان الاولى في التعليل ان يقول
لان مدخول في انما الخ يصدق على المشبه والمشبه به او هو وصف للمشبه
له والشجاعة ليست كذلك لانها خاصة بالعاقل لانها من جبلة الملكات
هذا ما علل به الحفني والعطار قوله وهي مساوية للجراءة الخ اى واذا
كانت مساوية للجراءة فلا وجه لقوله فالمناسب ان يعبر بالجراءة
الخ لان الشجاعة حينئذ تكون امرا كليا يصدق على المشبه والمشبه به وهو
المطلوب في وجه الشبه لانهم قالوا لا بد في وجه الشبه ان يكون
مشتركا بين المشبه والمشبه به او هو خاص بالمشبه به كما تقدم قال
في القاموس الجراءة بالفتح كالجرعة والكراهة والكراهية والجراية بالياء
نادر الشجاعة ... ذكر ... عند قوله ... اهل الجراءة
على ضبطه بضم الجيم وسكون الراء فانظر ذلك مع البيتين الذين في
بعض الحواشي وجراة جراءة جرائية كجرعة كراهة كراهية وجراءة
جراءة بالضم لحن فخذ عن ثقة في العلم كذا قيل وفيه نظر اذ قال
في المصباح واجترأ على القوم بالهمز اسرع بالهجوم عليه من غير توقف والاسم
الجراءة وزان غرفة اه ... وظاهر القاموس تساويهما حيث فسر الشجاعة
بشدة القلب عند الباس وفسر الجراءة بالشجاعة لكن فرق بعضهم بان الشجاعة
تختص بالعاقل والجراءة اعم اه حفني قوله فمدخول في هو الاصل الخ اى
كما علمت من ان وجه الشبه لا بد ان يكون مشتركا بين المشبه والمشبه به الخ
قوله عرفت المشابهة في الصورة الخ قال الصبان في رسالته المشابهة
قسمان المشابهة في الصفة اى اشتراك المعنى المنقول عنه والمعنى المنقول
اليه في معنى اشتهر به المنقول عنه كما في الاسد المستعمل في الرجل الشجاع
والمشابهة في الشكل اى الصورة اى اشتراكهما في هيئة اشتهر بها
المنقول عنه كاشتراك الفرس الحقيقي والفرس المنقوش على حائط
مثلا في الصورة الفرسية فقولك رايت في الحائط فرسا استعارة
علاقة المشابهة في الشكل اى الصورة اه قوله العلاقة كالسببية المراد
بالسببية كون الشيء سببا ومؤثرا في شيء آخر اه وقوله والمسببية هي
كون الشيء مسببا ومتأثرا عن شيء آخر وهذا بناء على الراجح من اعتبار
العلاقة من جهة المنقول عنه لان المعنى الحقيقي اولى بالاعتبار

Copyright © King Saud University